كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أزمة تشكل الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال

إعـــداد

د. ياسمينا محمد محمد يونس

المدرس بقسم رياض الأطفال

كلية التربية– جامعة المنوفية

{المجلد الرابع– العدد الرابع– يناير ٢٠١٨م}

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أزمة تشكل الهوية والصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال – كلية التربية – جامعة المنوفية، والتعرف على الفروق بين المتوسطات في درجات الطالبات أفراد العينة على كل من مقياس أزمة الهوية إعداد/ الباحثة تبعا لكل من متغير(نمط المعاملة الوالدية – التقدم في السنوات الدراسية – التحصيل الدراسى)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد/ عماد مخيمر (٢٠٠٣)، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة من طالبات الفرقة(الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) شعبة رياض الأطفال، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى التحليلى واستخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج Spss: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وألفاكرونباخ، واختبارT.test، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات لديهن أزمة هوية، ومستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة كان منخفضا، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في مستوى أزمة الهوية والصلابة النفسية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء عينة الدراسة على مقياس أزمة الهوية تبعا لكل من: نمط المعاملة الوالدية لصالح نمط المعاملة المتساهل، ومتغير التحصيل الدراسى لصالح التحصيل الدراسى المتدنى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات على مقياس أزمة الهوية تعزى لمتغير التقدم في السنوات الدراسية. ومن هذه النتائج ظهرت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

(**الكلمات المفتاحية:** أزمة الهوية، الصلابة النفسية)

Identity Formation Crisis and Its Relation to Psychological Hardiness and some Other Variables among a Sample of Female Kindergarten Teachers

Abstract

The study aimed to examine the relationship between identity formation crisis, psychological hardiness and some other variables among a sample of female kindergarten teachers at the Faculty of Education, Menoufia University. In addition to identify the differences between the students' mean scores on *Identity Crisis Scale* (Prepared by the researcher), according to the following variables (parental treatment pattern, graduation progress, achievement), and *Psychological Hardiness Scale* (prepared by: Emad Mekhaimer, 2003). The sample consisted of (150) kindergarten female students (1^{st}, 2^{nd}, 3^{rd}, and 4^{th}) Grade. The researcher applied the analytical descriptive method, and Statistical Package for the Social Sciences (SPSS): mean score, standard deviations, and percentages, Cronbach's alpha, T-test, and Pearson correlation coefficient. The results revealed that the students had an identity crisis, and the psychological hardiness level among the sample was low. The results also revealed a statistically significant negative correlation between the students

in the level of identity crisis and psychological hardiness. Also, there were statistically significant differences in the sample mean scores on *Identity Crisis Scale* according to: parental treatment pattern, in favor of the tolerant treatment pattern, the achievement variable in favor of low achievement. There were no statistically significant differences between the sample students' responses on *Identity Crisis Scale* due to the variable of graduation progress. The researcher presented some recommendations and suggestions in light of the results**.**

Keywords: Identity Crisis, Psychological Hardiness.

مقدمة الدراسة :

يتعرض المراهقون للعديد من التغيرات التي تطرأ على كل جوانب شخصياتهم، ويمثل تشكيل هوية الأنا محور هذا التغير من وجهة نظر أريكسون، اذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى إجابات حيال التساؤلات وتعبر عن ما أسماه أريكسون أزمة هوية ألانا (Ego Identity Crisis) مثل من أنا، وماذا أريد وما أهدافى في الحياة وأين اتجه وما هو هدف هذه الحياة(Erikson,1980:132,1968:59) كل هذه الأسئلة المقلقة التي يحتاج معرفتها كل إنسان تعد من أكثر الأسباب لنمو مشاعر القلق والاضطراب الفكرى بشكل كبير وخاصة لدى المراهق والشاب في بدايات حياته، وبناءا ا على الإجابات النهائية التي يصل إليها يتحدد مستوى الهوية لديه وتبعا لذلك قد تختفى ألازمة أو تحدث وقد تزداد إلى حد المرض النفسى في بعض الحالات. ويزيد من اضطراب الهوية إحساس الشباب بالضياع في مجتمع لا يساعده على فهم من هو بل لا يقدم له أهدافا واضحة، فالمجتمع المعاصر لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فقط، وإنما يعطلهم عن القيام بدور ذو معنى في الحياة. (Richard & etal,2005:36-44)

وتعتبر الأزمة التي يواجهها المراهق أبان تبلور الهوية قد تكون أعتى أزمة تعصف به في حياته، وتكمن حساسية هذه الأزمة في كثرة التبعات الوخيمة التي تنجم عن الإخفاق في حلها، إذ يعانى الإنسان خلال فترة الرشد من حياته من مشاكل جمة في حالة افتقاره لهويه متكاملة.(شلبى،٢٠١٢: ٤٩) وإذا لم يتحقق ذلك أمكن القول بأن المراهق يعانى اضطراب الهوية، أو يتبنى هوية سالبة، وقد يؤدى هذا إلى السلوك المضطرب، وقد تصل هذه الحالة الى حدود التطرف لدرجة تجعل بعض المراهقين يتجهون إلى ممارسة الانحرافات الاجتماعية، والجنسية، واستعمال العنف، وإهمال الدراسة، والشعور باليأس، وفقدان الرغبة في الحياة.

ولاشك في أن تشكل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية الأخرى، فقد أجمعت العديد من الدراسات على أن التغيرات التي يتعرض لها المراهق، وما ينتج من مشكلات تشكل ضغوطا عليهم يختلفون في مدى شعورهم وإحساسهم ويعزى ذلك إلى عدة متغيرات منها الصلابة النفسية Psycholoical Hardiness، والتي تعد أهم متغيرات الوقاية النفسية للآثار السلبية للضغوط والأزمات والتي ترتبط إيجابيا بالرضا عن الحياة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من ودراسة جانيللين

وبلارنى(1984) Ganellen&Blarney، دراسة ميتشل Mitchell (1989)، دراسة ستيفنسون Stephenson (1990) دراسة كريستوفرKristopher (1996)، أوريك ORouk (2004)، ودراسة انجل وآخرون & etal Engel (2011)

حيث يمكن للصلابة النفسية أن تكون مدعمة للمراهقين والمراهقات أثناء مرورهم بأزمة الهوية، حيث أنها تعمل كوقاية للمراهقين بحيث تعينهم على التوافق مع التغيرات السريعة التي تحدث لهم في جميع جوانب النمو وتدعهم مع عالم الكبار ومن جهة أخرى فان المراهق الذى استطاع أن يعبر أزمة الهوية بسلام وينجح في تحديد وتشكيل هويته فقد يدعم هذا الصلابة النفسية لديه تجاه الأحداث الضاغطة والمواقف التي يقابلها في الحياة وفى المستقبل.حيث تعد الصلابة النفسية من أهم العوامل النفسية التي تساعد المراهق على التوافق مع المواقف والتغيرات المختلفة في هذه المرحلة، فهى تمثل قدرة الفرد على التكيف وإدراكه وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهى تعمل كوقاية من العواقب الحسية أو النفسية للضغوط، وهى عاملا حاسما في تحسين الأداء النفسى . فالصلابة النفسية ترتبط بالتوافق مع الذات والتوافق مع المجتمع والإحساس الايجابى بالكفاية والرضا والخلو من الأمراض العصابية، وهذا يؤدى إلى التمتع بحياة هادئة سوية وخالية من الماسى والاضطراب ويسلك السلوك الاجتماعى المتسم بالاتزان. (البهاص، ٢٠٠٢: ٣٩١) ؛ (عبد الرحمن، ٢٠٠١: ١).

فهى متغير ينبأ بتوفير السلامة النفسية عند الفرد ومصدر لمقاومة الضغوط، كما تعتبر من أكثر المفاهيم النفسية التي ترتبط بالسلوك الإنساني، وتساعد على فهم كثير من الخصائص المرتبطة بالشخصية، فهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسى والصحة النفسية والبدنية. (عثمان، ٢٠٠١ : ٢٠٩) .

وفى العالم العربى تناولت قلة من الدراسات تشكل هوية الأنا بصفة عامة أو في علاقتها ببعض المتغيرات ومن ذلك متغير الصلابة النفسية . مما يعنى ضعف فهمنا لطبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد في ثقافة تتميز بالخصوصية والاختلاف عن المجتمعات الغربية، وذلك على الرغم من أهمية مثل هذا الفهم كأساس للتخطيط التربوي والإرشادي في مرحلة المراهقة وخاصة الإناث. وللأهمية التربوية لمثل هذه الدراسة والقصور الكبير في الأبحاث العربية والمحلية على حد سواء في هذا المجال، جاءت هذه الدراسة لتبحث في طبيعة العلاقة بين أزمة هوية الأنا وكل من الصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات معلمات شعبة رياض الأطفال كلية التربية – جامعة المنوفية.

مشكلة الدراسة:

يواجه المراهق في هذه المرحلة التي تعد فترة حاسمة بين الطفولة والرشد انتشارا وتشتتا فيما يختص بقدراته الخاصة ومكانه المنتظر داخل المجتمع، وهذا التشتت يؤدى لصراع المراهق نحو تأكيد هويته.حيث ترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة أريكسون "Erikson" بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب أي من عمر (١٢-٢١)، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوى في مرحلة الرشد، وتنمو الانا من وجهة نظره من خلال ثماني مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعا لطبيعة حلها إيجابا أو سلبا متأثرا بعده عوامل أيدلوجية واجتماعية ثقافية وشخصية. (الغامدى، ٢٠٠١: ٢٥٢-٢٥٣)؛ (Erikson,1980:87).

ومن خلال عمل الباحثة لاحظت أن هناك فئة من الطالبات يواجهن صراع في محاولتهم الاستقلال والاعتماد على أنفسهم كما أنهن ليست لديهن القدرة على الاستقلال الكامل عن الوالدين ولما كانت مرحلة المراهقة المتأخرة احدى المراحل التي تصقل فيها الشخصية، وتنفصل عن الأبوين في تحديد ملامحها المستقبلية فان هذا التناقض التي يعيشه الشباب يؤدى إلى ظهور أزمة في هوية الذات (Ego Crisis)، فالمراهق يشعر باضطراب الهوية طالما أنه لم يصل إلى مرحلة الإنجاز وقد يترتب على هذا اضطراب في سمات الشخصية. وكما أشارت العديد من الدراسات السابقة الى أن طلاب الجامعة (وهم في مرحلة المراهقة وبداية الرشد) يمروا بأزمة الهوية، ومن هذه الدراسات دراسة كروجر(1990) Kroger، ودراسة عبد الله (١٩٩٠)، ودراسة الشوربجى (١٩٩٢)، ودراسة مصطفى (١٩٩٥)، ودراسة النجيرى (٢٠٠٣). كما سعت معظم الدراسات النفسية إلى فهم السلوك الانسانى ومحاولة ضبطه والتنبؤ به، وحاول علماء النفس إنجاز مساعيهم من خلال اهتمامهم بدراسة مفهوم الصلابة النفسية حيث أنها من عوامل ذات تأثير على هوية الانا لديهم.

فالشخص الذى يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية، فهم يمتلكون دافعا داخليا نحو إدراك الذات وإمكانات ذاتية للتطور الشخصى لتحقيق ذاته.(مراد، ٢٠١٣ : ٢) فالصلابة النفسية تعد القوة الدافعة الأولية التي تدفع للاستمرار والتغيير نحو الأفضل وتحدى الصعوبات.

وانطلاقا مما سبق، تحاول الباحثة في هذه الدراسة بحث عامل قد يكون فاعلا أو داعما لقدرة المراهقين على تجاوز أزمة الهوية وهو مفهوم الصلابة النفسية، وقد يؤدى تمتع المراهقين والمراهقات بالصلابة النفسية إلى عبور هذه الأزمة بسلام، وعندما يستطيعوا أن يعبروا هذه الأزمة فيمكن أن يتسمون بالصلابة النفسية التي تساعدهم في الانتقال إلى المراحل النمائية الأخرى بسلام، وأن يواجهوا تحديات كل مرحلة على حدا، وعليه فان الدراسة الحالية تركز على دراسة العلاقة بين وأزمة تشكل هوية الأنا وكل من الصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى، وذلك في محاولة للمساهمة في فهم هذه الجوانب والمساهمة في سد القصور البحثى فيها، آملة أن يكون لذلك أثره كواحد من الأسس للتخطيط التربوى والإرشادي في مرحلة المراهقة وبداية الشباب وخاصة الإناث. فكما يشير (عبد المعطى، ١٩٩١: ٢١٥) إلى أن الإناث أكثر ميلا للوقوع في رتبة انغلاق هوية الأنا مقارنة بالذكور نتيجة للنمطية الثقافية ودورها في الحياة . لذلك حاولت الدراسة الحالية كشف طبيعة العلاقة بين أزمة تشكل الهوية والصلابة النفسية، وكذلك أهمية التعرف على أثر كل متغير من المتغيرات الأخرى (نمط المعاملة الوالدية – التقدم في السنوات الدراسية – التحصيل الدراسى) لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، وفى ضوء ماتقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مستوى أزمة الهوية لدى الطالبات المعلمات؟

٢- ما مستوى الصلابة النفسية لدى الطالبات المعلمات؟

٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين أزمة تشكل الهوية والصلابة النفسية لدى الطالبات؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة تشكل الهوية لدى الطالبات المعلمات تبعا لكل من متغير (نمط المعاملة الوالدية – التقدم في السنوات الدراسية – التحصيل الدراسى)؟

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تكمن أهمية الدراسة من خلال ما تتناوله من متغيرات على درجة من الأهمية في نمو شخصية المراهق، كما ترتبط الأهمية من موضوع الدراسة المتمثل في كشف طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية والصلابة النفسية، باعتبار الصلابة النفسية من المفاهيم الأساسية التي تعكس مكامن القوة في الشخصية الإنسانية.

٢- من خلال تناولها عينة الدراسة وهى عينة من طلبة الجامعة لها أهميتها كمرحلة عمرية حرجة يتميز أفرادها بسمات تتعلق بالمرحلة وهم في أمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية من أجل تحقيق أكبر قدر من الاطمئنان النفسى والراحة النفسية والصلابة النفسية التي تساعدهم في التغلب على أحداث الحياة الضاغطة لما لها من دور مؤثر على الواقع النفسى والمادى للفرد.

٢ – الأهمية التطبيقية:

١- تعتبر هذه الدراسة استكمالا لما جاء به الباحثون السابقون بخصوص موضوعى أزمة تشكل الهوية والصلابة النفسية.

٢- كذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في ما ستصل إليه من نتائج علمية ذات قيمة نفسية واجتماعية تتعلق بأزمة الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية.

٣- سعت هذه الدراسة الى توفير مقياس مقنن لأزمة الهوية للباحثين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلى:

١- التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى عينة الدراسة.

٢- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

٣- طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

٤- التعرف على الفروق في الأداء على مقياس أزمة الهوية لدى عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الاتية : نمط المعاملة الوالدية – التقدم في السنوات الدراسية – التحصيل الدراسى

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة، واستخراج نتائجها وتفسيرها ضمن الحدود الآتية :

- الحدود البشرية : تحددت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة من طالبات الفرقة (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) شعبة رياض الأطفال، وتراوحت أعمارهم من ١٨ الى ٢١ سنة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.
- الحدود الزمنية : تحددت الدراسة بالعام الدراسى (٢٠١٦ – ٢٠١٧)
- الحدود المكانية : تحددت الدراسة بكلية التربية – جامعة المنوفية.
- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة أزمة تشكل الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى: التقدم في السنوات الدراسية(الفرقة الاولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) – نمط المعاملة الوالدية (ديمقراطى- متسلط – متساهل) – التحصيل الدراسى (مرتفعى – متدنى).

مصطلحات الدراسة :

– الهوية dentity : عرفها الحنفى بأنها أن يكون للفرد كيان متميز عن الاخرين والوعى بالذات، ويمكن اعتبارها معادل الانا.(الحنفى،١٨٧٨: ٣٧٩)

عرفها أريكسون (Erikson) بأنها الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات، ومع الصورة التي يحملها الاخرون عن الشخص.(محمود، ٢٠١١: ٧)

١– أزمة الهوية Identity Crisis :

هي الأزمة التي تولد تحت تأثير عملية كبت أو ضغط أو توتر تنال الإحساس بالهوية، يحتاج المراهق إلى الشعور بهويته، وكينونته، والى التعرف على دور جنسه الخاص حاجة ملحة في مرحلة المراهقة، فهو يتأرجح بين كونه طفلا وكونه راشدا، فإذا نجح في تحديد موقفه وهويته الشخصية فانه ينتقل انتقالا سليما نحو الرشد، وإذا فشل في هذه المهمة فانه يشعر بالاغتراب، والانعزال والشعور بالوحدة، وهذا يؤدى إلى أزمة الهوية.(الشيخ،٢٠٠٦ : ١٣)

وتعرف إجرائيا: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها على مقياس أزمة الهوية.

٢- الصلابة النفسية Psychological Hardiness :

هي اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام المصادر والامكانيات المتاحة له في مواجهة التحديات والصعوبات والضغوط التي تواجهه من خلال ثلاثة أبعاد وهى الالتزام، والتحكم، والتحدى.(مخيمر،٢٠٠٢: ٦)

وتعرف إجرائيا : بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها على مقياس الصلابة النفسية.

٣- **نمط المعاملة الوالدية Pattern of parental treatment:**

أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيتهم، وتنقسم الى نوعين : أساليب تربوية : وتشمل الديمقراطية، وأساليب غير سوية، وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال.(كامل، ٢٠٠١: ١٢)

الإطار النظرى:

- **أولا : أزمة الهوية**

- تعريف الهوية: عرفها أريكسون : بأنها الإحساس بالاستمرارية، والتطابق مع الذات، ومع الصورة التي يحملها الاخرون عن الشخص. (محمود، ٢٠١١: ٧)
- تعريف أزمة الهوية : هي الكفاح أو النضال الذى قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس، أو شعور بالهوية متصف بالثقة، والاطمئنان، وتنشأ عندما يخفق الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والانعزال عن الاخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية. (الطرشاوى، ٢٠٠٢: ١٠)

سيتم عرض بعض النظريات المفسرة التي توضح تكون الانا والهوية وسيتم التركيز على نظرية أريكسون (Erickson) لكون الباحثة اتخذتها إطارا مرجعيا لبحثها.

نظرية فرويد (Freud) : مؤسس مدرسة التحليل النفسى أن هناك غريزتان أساسيتان تحكمان سلوك الإنسان هما غريزة الحياة أو الجنس (Life Instinct) وغريزة الموت أو العدوان (Deatinstinct) وتهر غريزة الحياة في كل ما تقوم به من أعمال إيجابية من أجل المحافظة على حياتنا أما غريزة الموت أو العدوان فتظهر في السلوك التخريبى. (عيسوى، ١٩٩٨: ص ١١٠).

أما ارك فروم (Erichfrom) : فيرى أن أزمة الهوية (Identitycrisis) يترتب عليه عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذى يتمثل في الرغبة لموضوع الحب والإحساس بالمسؤولية إزاءه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة، وأكد فروم على أهمية المجتمع والإنسان عندما ينفصل عن بقية البشر فانه يحس بالوحدة والعزلة.(أحمد،٢٠٠٣: ١٣٥)

ويشير بول جودمان(Paul Goodman) الى أن الهوية تنشأ من خلال إحساس الشباب بالضياع في مجتمع لا يساعده في فهم من هو؟ ولا لتحديد دوره في الحياة ولا يوفر له فرصا يمكن ان تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية.(الحجازى، ١٩٨٤: ٩٥)

ويبين مايز(Mayer) أن أزمة الهوية تمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق في عملية تحديد الهوية بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله المهنى والتعليمى كما يتضمن ذلك الشعور بالاغتراب وعدم وجود الأهداف التي من أجلها تكون الحياة ذات معنى بالإضافة الى اضطراب الذات والوصول الى هوية سلبية تفتقر إلى حميمية العلاقات البينشخصية.(محمد، ٢٠٠٠: ٥٩)

أما اريكسون (Erikson) فقد استخدم مفهوم هوية الأنا Ego-Identity في مقابل اضطراب الدور Role – Confusion للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث يمثل حلها المطلب الأساسى لاستمرارية النمو السوى خلال هذه المرحلة ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوى في مرحلة الرشد، ويعتمد تشكل هوية الأنا على ما يسبقها من توحدات Identifications الا أنها ليست أيا من هذه التوحدات ولا حتى مجموعها بل نتاج عملية دمج تطورية تتضمن تجاهل انتقائى وتمثل تبادلى لها Selective Repudiation and Mutual Assimilation يؤدى إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد، ولتأكيد ذلك يرى "أريكسون" أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهى فعاليات هذه التوحدات كعناصر منفصلة.
(Erikson,1980:88,Erikson,1963:111)

وهناك شكلين أساسين لاضطراب هوية الانا من وجهة "أريكسون" هما:

- اضطراب الدور: يحدث عندما يخفق المراهق في تحديد أهداف، وقيم معينة خاصة به، ويخفق في تبنى أدوار شخصية، واجتماعية نتيجة إخفاق المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة إذ تتحول فترة التعلق المسموح بها اجتماعيا الى نوع من الاضطراب الذى يعمل على إعاقة المراهق عن أزمة الهوية، وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة.(المالكى، ٢٠١١: ٣٤)
- تبنى هوية أنا سالبة : المرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلى، والذى لا يقتصر تأثيره في عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة، أو تحقيق الرضا عن أدواره الاجتماعية بل ويلعب دورا أكثر

سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، اذ يدفع الى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا كالجنوح وتعاطى المخدرات.(الغامدى، ٢٠٠١: ٢٢٧)

أما رتب الهوية استنادا لطرائق مواجهة الأزمة : يشير"مارشيا" إلى أن المراهقين في سبيلهم لمواجهة الأزمة يستخدمون أربعة طرائق يمكن في ضوئها تصنيفهم إلى أربع رتب بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك:

- منجزى الهوية : وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة، وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي أنهم خيروا تعليقا نفسيا اجتماعيا وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم، والالتزام بأيديولوجية ثابتة.(الحارثى، ٢٠١١: ٤١)
- معلقى الهوية : هم الأشخاص الذين أخفقوا في اكتشاف هويتهم، إذ تستمر خبرتهم للازمة ممثلة في استمرار محاولاتهم لاختبار وتجريب الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقى بخيارات محددة منها مما يدفعهم إلى تغييرها من وقت الى آخر في محاولة منهم للوصول إلى ما يناسبهم، ومن ذلك على سبيل المثال تغيير مجال الدراسة، أو المهنة، أو الهوايات، أو الأصدقاء.(الغامدى،٢٠٠١: ٢٢٦)
- منغلقى الهوية: فالأشخاص في هذه الفئة لا يخيرون أي أزمة لانهم يرثون أدوارهم، وأهدافهم في الحياة إذ يقبلون أن تخطط لهم حياتهم، وما يقومون به، كما يعكسون الرضا عن هذه الأدوار الأشخاص في هذه الفئة يتجنبون أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة، ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم ومع أنهم يظهرون من الرضا ما يوحى بأنهم محققون لهوياتهم الا أن الحقيقة غير ذلك تماما، إذ أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق، الاكتئاب، لأن همهم إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذواتهم، وتحقيقها كما يتجنبون أي تجريب، أو تعرض للصراع أنهم يبدون احتراما شديدا للسلطة، وربما يختارون أصدقائهم وأعمالهم،، وزوجاتهم وفق رغبات الموجهين لهم، كما أنهم يعتمدون على الأصدقاء، أو الزوجات أكثر من مشاركتهم لهم أنهم أكثر اعتمادية من الآخرين.(الغامدى، ٢٠١٠: ٨).
- مشتتى الهوية: وهم الأشخاص الذين لم يخبروا، أو يمروا بأزمة ولا يظهرون اهتماما بذلك، كما أنهم لا يظهرون أي التزام بما تشاء المصادفة أن يقوموا به من أدوار لذا فقد يتركون هذه الأهداف لأسباب

مختلفة، وحتى لو لم يتركوها فإنها لا تمثل لهم أكثر من أدوار فرضت عليهم فى الغالب، فإنهم يظهرون اضطرابات تختلف في حدتها، وقد تصل ببعضهم إلى العدوان، والانحراف، والجريمة، وعادة يتصف هؤلاء بتقدير ذات منخفض.(الزهرانى، ٢٠٠٥: ٤٥)

- **ثانيا: الصلابة النفسية**

استطاعت " سوزان كوبازا" Kobasa" من خلال الدراسات التي قامت بها أن تحدد مفهوم الصلابة النفسية، ولقد استهدفت هذه الدراسات معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، وتعرف "كوبازا" الصلابة النفسية على أنها : اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.(عثمان، ٢٠٠١: ص ٢٠٩)

أهمية الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية عامل مهم وحيوى من عوامل الشخصية في مجال على النفس وعاملا حاسما في تحصين الأداء النفسى والصحة النفسية والبدنية وكذلك للمحافظة على السلوكيات الصحية، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال "كوبازا" حيث اتضح أن الصلابة النفسية لدي "كوبازا" تتكون من السيطرة (التحكم)، الالتزام، والتحدى، وهى ذكرت كعامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا الضغوط ولا يمرضون. (Morris, 1998:592) وذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالا خصبا للبحث المستمر والتنظير والممارسة وقد ظهر من ثمار ذلك بحث أثر الفروق الفردية على ردود أفعال الضغط كمواقف للالتزام والتحكم والتحدى، ومنذ ذلك الحين نشط الحافز على البحث في هذا المجال وركزت الدراسات على ممارسة الأداء في المواقف الصعبة وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات، وكذلك مواقف التفاعل الاجتماعى والاسترخاء والتغذية الراجعة، التمارين البدنية وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسى برغم التعرض للأحداث السلبية الضاغطة بالإضافة الى نمو مفهوم أفضل للصحة النفسية والبدنية.(: Thomas, 1998:1)

السمات الشخصية للأشخاص مرتفعى ومنخفضى الصلابة النفسية:

خصائص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة:

يشار إلى أن ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، ولديهم قدرة على التحمل الاجتماعى، وارتفاع دافعية العمل، ولديهم قدرة على التفاؤل، والتوجه نحو الحياة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة.(Gusi& etal,2008:450-452) فالأفراد المتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- التفاعل الاجتماعى الايجابى مع الآخرين.
- استثمار مصادر المساندة الاجتماعية.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم إنجاز أفضل.
- ذوو وجهة داخلية للضبط.
- أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.
- أكثر مبادأة ونشاطا وذوو دافعية أفضل.
- يتمتعون بصحة نفسية وبدنية أفضل.(Hamilton & James,2002:7-15)

خصائص ذوى الصلابة النفسية المنخفضة:

الأشخاص أقل صلابة يكونوا عرضة للاضطرابات ويشعرون بالعجز، ولديهم أكثر ضعفا في الضبط الداخلى، وأكثر نقدا لذواتهم وأكثر شعورا وتعميما لخبرات الفشل، ولا يتفاعلون مع البيئة الاجتماعية.(الخالدى، ٢٠٠٩: ٤٦) كما تصف "كوبازا" الأشخاص ذوى الصلابة المنخفضة بأنهم يجدون أنفسهم وحياتهم بلا معنى ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ولديهم نظرة تشاؤمية، ولديهم إحساس بالتهديد الدائم، ويتسمون بالعجز في اختيار بدائل متعددة لحل المشكلات التي تواجههم، ويفقدون التوازن النفسى والقدرة على التكيف الايجابى، ويعتقدون بأن

الحياة الأفضل هي الحياة الثابتة التي لا تتضمن أي تغيير، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، ويميلون للعزلة الاجتماعية، ويكون تأثير أحداث الحياة الضاغطة منهكا للصحة النفسية والبدنية بالنسبة لهم، ويكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية. (Hamilton & James,2002:7-15)

الدراسات السابقة:

- **أولا: الدراسات التي تناولت أزمة الهوية:**

الدراسات العربية :

- دراسة شلبى (٢٠١٢): بعنوان أثر استخدام الانترنت في الصراع القيمى وأزمة الهوية، هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الانترنت في الصراع القيمى وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعى، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠١٢ طالبا وطالبة ومنهم ٤٦٥ طالبا و١٥٤٧ طالبا، ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.
- دراسة عطية (٢٠١٣): بعنوان: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعا لمتغيرى الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) مراهق ومراهقة من صفوف الأول والثالث الثانوى في مدارس دمشق وريفها، ومن أهم نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بأزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بأزمة الهوية تبعا لمتغير العمر.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة فادجيكوف (2007) Fadjukoff: بعنوان تشكل الهوية في مرحلة البلوغ، هدفت إلى فحص تطور الهوية منذ مرحلة البلوغ المبكرة، وعملت على فحص التاريخ التطورى، وتطور سمات الشخصية، وبلغ عدد أفراد العينة ١٧٣ أنثى و١٩٦ ذكر تراوحت أعمارهم

بين ٢٧، ٣٦، ٤٢، وقد أظهرت الدراسة وجود تطور عام في الهوية كما أظهرت أن التقدم نحو تشكل الهوية كان أبطأ لدى الرجال بالمقارنة مع النساء.

- دراسة بلومبافارن وبانتلز (٢٠٠٧) Patchareeporn Pluempavarn & Niki Pantels,2007 : بعنوان تشكيل الهوية اجتماعية من خلال الدخول إلى مواقع الانترنت، هدفت الدراسة الى التعرف إلى كيفية تأثير وتأثر الهوية الاجتماعية لمستخدمى الانترنت بمحتويات مواقع الانترنت، بلغت عينة الدراسة ٦٤٤١ فردا، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المنتديات وغرف الدردشة على الانترنت تعكس الهوية الاجتماعية لكل فرد يدخل هذه المنتديات.

- **ثانيا: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:**

الدراسات العربية :

- دراسة مخيمر(٢٠٠٠) : بعنوان الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من آثار الأحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب، وقد طبقت على عينة من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة لكليات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق، وبلغ عدد الذكور (٧٥) طالبا والإناث (٩٦) طالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغوط فكانت لصالح الذكور في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية أما الاكتئاب فلا توجد فروق بين الجنسين.

- دراسة مراد(٢٠١٣) بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بادراك الألم، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك الألم لدى عينة من الراشدين في عيادات طب الأسنان بمحافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة عينة عنقودية مؤلفة من (٣١٥) راشدا ١٦٠ من الذكور، و١٥٥ من الإناث، ومن أهم نتائج الدراسة : توجد فروق ذات دلالة

بين أداء أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05) وكانت الفروق لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسى.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة كوبازا وآخرون (Kobasa& etal,1982) بعنوان: الصلابة النفسية ودورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) من شاغلى المناصب الادراية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفى، طبقت مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد "راهى"، ومقياس الصحو والمرض من إعداد "ويلر وماسودا وهوملز"، ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية، ومقياس مركز الضبط، ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لمقياس الالتزام، ومقياس الأمن، ومقياس المعرفية، حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الإحداث الضاغطة على الفرد فقط، وكذلك تمثل مصدرا للمقاومة والصمود، والوقاية من الأثر الذى تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب والتحكم ف مقابل الضعف، والتحدى في مقابل الشعور بالتهديد، وجود ارتباط دل بين بعدى الالتزام والتحكم والإدراك الايجابى والواقعى للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية.
- دراسة جيرسون (Gerson,1998): بعنوان الصلابة النفسية ومهارات مواجهة الضغوط، هدفت الدراسة إلى معرفى العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات مواجهة الضغوط بين طلبة الدراسات العليا، وبلغت عينة الدراسة ١٠١ طالب وطالبة من الدراسات العليا – قسم علم النفس، ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية وتأثيرا من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين أزمة تشكل الهوية وكل من الصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى لدى المراهقين، وتناولت الكثير من الدراسات متغير أزمة الهوية والصلابة ولكن هذه الدراسات لم تقم بربط هذه المتغيرات مع بعضها، وفى هذه الدراسة تمت دراسة العلاقة بين متغير أزمة تشكل الهوية ومتغير الصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من منطلقاتها وأهدافها وفى تكوين رؤية عن المقاييس المستخدمة في صياغة الدراسة الحالية، ومن المؤشرات المتعلقة بنتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

وتأسيسا على ما سبق وفى ضوء متغيرات الدراسة وفرضياته اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى، والذى يعنى بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وهذا المنهج أفاد الدراسة من تحليل أهم النتائج المتحصل عليها من خلال توزيع أدوات البحث.

فروض الدراسة:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى أفراد العينة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

٣- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأداء على مقياس أزمة الهوية والأداء على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء العينة على مقياس أزمة الهوية تعزو لمتغير نمط المعاملة الوالدية.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية تعزو لمتغير التقدم في السنوات الدراسية.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد العينة على مقياس أزمة الهوية تعزو لمتغير التحصيل الدراسى.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة، واستخراج نتائجها وتفسيرها ضمن الحدود الاتية :

- الحدود البشرية : تحددت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة من طالبات الفرقة (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) شعبة رياض الأطفال، وتراوحت أعمارهم من ١٨ الى ٢١ سنة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.
- الحدود الزمنية : تحددت الدراسة بالعام الدراسى (٢٠١٦ – ٢٠١٧)
- الحدود المكانية : تحددت الدراسة بكلية التربية – جامعة المنوفية.
- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة أزمة تشكل الهوية وعلاقتها بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى : التقدم في السنوات الدراسية (الفرقة الأولى – الثانية – الثالثة –الرابعة) – نمط المعاملة الوالدية (ديمقراطى – متسلط – متساهل) – التحصيل الدراسى (متدنى – مرتفعى التحصيل).

عينة الدراسة :

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من طالبات معلمات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية والبالغ عددهن (٢٠٠)، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت 150 طالبة معلمة رياض أطفال وذلك بعد استبعاد الطالبات ذوات الأدوات غير مكتملة الإجابة، وتم تقسيم الطالبات على النحو التالى:

عدد الطالبات	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
١٥٠	٣١	٣٩	٣١	٤٩

ويبين الجدول (١) بعض خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح مواصفات عينة الدراسة وفق بعض المتغيرات

	مستوي التحصيل		نمط المعاملة الوالدية			الفرقة الدراسية				المجموع
	مرتفع	متدني	ديمقراطي	متسلط	متساهل	الأولي	الثانية	الثالثة	الرابعة	
عدد	49	101	44	34	72	31	39	31	49	150
نسبة%	%32,7	%67,3	%29,3	%22,7	%48	%20,7	%26	%20,7	%32,7	%100

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياسين الأول من مقياس أزمة الهوية اعداد/ الباحثة، ومقياس الصلابة النفسية اعداد/ عماد مخيمر (٢٠٠٣)

أولا : مقياس أزمة الهوية أعداد / الباحثة

الدراسة الاستطلاعية : تم تطبيق أداة البحث (مقياس أزمة الهوية) علي عينة استطلاعية عددها ٩٠ من طالبات رياض الأطفال (الفرقة الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة)، وذلك بهدف ضبطه وتقنينه للتحقق من صلاحيته للتطبيق، وذلك وفقا لما يلى:

- **ضبط مقياس أزمة الهوية :**

تم إعداد مقياس أزمة الهوية في صورته الأولية يتضمن ٤٠ مفردة ثم تم ضبط المقياس وتقنينه من خلال التحقق من صدق المقياس وثباته للوصول الي الصورة النهائية للمقياس.

- **الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين هما:**

صدق المحكمين: عرض المقياس بصورته المبدئية على بعض أساتذة علم النفس وطلب إليهم أبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس من حيث مدى وضوحها ومناسبتها لعينة

الدراسة، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة الاتفاق (بلغت ٨٥% فأكثر) فضلا عن حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر، وقد تم تعديل العبارات في ضوء آراء المحكمين وأصبح المقياس يتضمن 30 مفردة.، المقياس في صورته الأولية. (ملحق رقم١).

- قامت الباحثة باجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لتكون صالحة لاجراء التطبيق الاساسى والجدول التالى يبين العبارات التي تم تعديلها.

الجدول رقم (٢):العبارات التي تم تعديلها على مقياس أزمة الهوية

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	لا يمكننى التأقلم مع الاخرين بسهولة.	لا أستطيع التأقلم مع الاخرين بسهولة.
٢	أنا راضى عن أخلاقى وسلوكى.	أشعر بالرضا عن أخلاقى وسلوكى.
٣	لا ألتزم بالعادات والتقاليد.	لا يهمنى الالتزام بالعادات والتقاليد.
١٤	أشعر بالخوف من مستجدات الأمور.	أخشى من مستجدات الأمور.
٢٤	لا أستطيع اتخاذ أي قرار مهم بدون الحصول على مساعدة أو نصيحة من عائلتى.	لا أتخذ قرارات مهمة أبدا بدون الحصول على مساعدة أو نصيحة من عائلتى.
٢٧	أشعر بالرغبة في الاستقلال وليست لدى القدرة على ذلك.	لدى الرغبة في الاستقلال وعدم القدرة على ذلك.

صدق الاتساق الداخلي: تم من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك الجدول (٣) التالي:

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0,82	7	**0,79	13	0,29	19	**0,79	25	**0.75	31	**0.67	37	0,23
2	**0,69	8	**0,77	14	**0,73	20	**0,71	26	**0.68	32	0.26	38	**0.66
3	**0,73	9	**0,81	15	**0,83	21	0,37	27	*0.51	33	**0.72	39	**0.72
4	**0,67	10	0,32	16	**0,78	22	**0,68	28	0,22	34	**0,62	40	**0,62
5	0,15	11	0,19	17	**0,69	23	**0,67	29	**0,68	35	**0,68		
6	**0,83	12	**0,77	18	**0,68	24	0,28	30	**0.72	36	0,31		

* دالة عند مستوي 0,05 **دالة عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن بعض مفردات المقياس لا ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وأن معاملات الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائيا وبالتالي تم حذف تلك المفردات وعددها 10 مفردات، وأن المفردات الباقية (30) مفردة جميعا تتسم بالاتساق الداخلي حيث ترتبط بعلاقة دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس. مما يدل على أن المقياس (المكون من 30 مفردة) يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه. المقياس في صورته النهائية.(ملحق ٢)

الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس وبلغت قيمة معامل الثبات 0,81 وهي قيمة مرتفعة تدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبذلك تم اعداد المقياس في صورته النهائية ويتضمن 30 مفردة لقياس أزمة الهوية لدي الطالبات المعلمات رياض أطفال بكلية التربية جامعة المنوفية.

ثانيا: مقياس الصلابة النفسية إعداد/ عماد مخيمر (٢٠٠٣):

وهى أداة تعطى تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، والأداة مكونة من ٤٧ عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق دائما – تنطبق أحيانا – لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما ٣درجات إذا كانت تنطبق أحيانا ٢درجتان، وإذا كانت لا تنطبق أبدا ١درجة واحدة) وبذلك يتراوح المجموع الكلى للأداة مابين ٤٧ إلى ١٤١درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبى للصلابة.

العبارات السالبة	٢٨،٣٢،٣٥،٣٦،٣٧،٤٢،٤٦،٤٧،٧،١١،١٦،٢١،٢٣،٢٥.

ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسى، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالى: (تنطبق دائما درجة واحدة، تنطبق أحيانا ٢درجتان، لا تنطبق أبدا ٣درجات) وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة ١٥ عبارة، أي ٣١% من مجموع عبارات المقياس، والصلابة النفسية تقع في ثلاثة أبعاد هي:

(أ) **الالتزام:** هو نوع من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا البعد يتكون من ١٦ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاما تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

(ب) **التحكم** : ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بامكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من ١٥ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسئوليته الشخصية عما يحدث له.

ج- التحدى : وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه دليلا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، وهذا البعد يتكون من ١٦ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد الاعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير وضرورى للنمو، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدى، وتم تحديد ثلاثة مستويات للصلابة النفسية، وهى كالتالى :

أ–مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية:

(ج) إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (٤٧-١٠٩) مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

(د) إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (٧٩-١١٠) مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

(هـ) إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (١١١- ١٤٧) مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

صدق وثبات المقياس:

تم حساب ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية، قامت الباحثة للتحقق من معامل صدق مقياس الصلابة النفسية باستخدام : ١- الصدق الظاهرى: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على خمسة محكمين من ذوى الاختصاص والخبرة، وذلك لإبداء ملاحظة ومقترحات حول ملائمة عبارات المقياس من حيث الصياغة اللغوية لبيئة مجتمع الدراسة الحالي، وبعد الإطلاء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض عبارات المقياس التعديلات تعديل بعض عبارات مقياس الصلابة النفسية رقم العبارة في الاستبيان العبارة قبل التعديل العبارة بعد التعديل ١٦ لا يوجد لدى من الأهداف ما يدعو للتمسك أو الدفاع عنها أرى أن حياتى ليس لها معنى ١٩ لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذى أعيش فيه أشارك في الأنشطة التي تخدم الذى أعيش فيه ٢٠لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ أعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه ٣٨ أؤمن بالمثل الشعبى "قيراط حظ ولا فدان شطارة" أؤمن بالمثل "أعطنى

حظا وأرمنى في البحر". ٢- من أجل التحقق من معامل صدق مقياس الصلابة النفسية قامت الباحثة باستخدام معادلة (جتمان)، وكانت قيمة معامل الصدق (٠.٨٥)

ثبات المقياس: من أجل التحقق من معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (معادلة جتمان) وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، كما قامت الباحثة باستخدام معادلة (الفاكرونباخ)، وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) وأن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطى مؤشرا للثقة في الأداة وأنه يمكن الاطمئنان اليها عند التطبيق النهائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أداتي البحث) مقياس أزمة الهوية، مقياس الصلابة النفسية (وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف دراسة) أزمة الهوية، ومستوي الصلابة النفسية وكذلك دراسة العلاقة بين متغيري البحث لدي عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، وتأثر أزمة الهوية ببعض المتغيرات كالتحصيل ونمط المعاملة الوالدية، والتقدم في سنوات الدراسة .ثم تعرض الباحثة لمقترحات البحث وتوصياته.

وللتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.18

- **الإجابة علي سؤال الدراسة الأول:**

ينص السؤال الأول "ما مستوي أزمة الهوية لدي الطالبات معلمات رياض الأطفال؟"

وللإجابة علي السؤال الأول للبحث تم تطبيق مقياس أزمة الهوية علي عينة الدراسة، وحساب متوسط درجات استجابات عينة الدراسة من الطالبات المعلمات رياض الأطفال علي مقياس أزمة الهوية، وحيث أن المقياس يتضمن 30 مفردة يتطلب الإجابة عليها اختيار الطالبة لأحد بدائل ثلاثة (موافق، الي حد ما، غير موافق). وبحساب متوسط درجات استجابات العينة علي المقياس بلغ (67,69) وهو أعلي من المتوسط الفرضي البالغ (60) وبمقارنة المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t - test) لعينة واحدة كما يوضح ذلك جدول (٤) التالي

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
أزمة الهوية	**67,69**	14,48	60	6,506	149	0,01

يوضح جدول (٤) أن قيمة (ت) لعينة واحدة بلغ (6,506) وهي دالة إحصائيا عند 0,01 بين المتوسطين لصالح عينة البحث **مما يعني أن هناك أزمة هوية لدي عينة الدراسة.**

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية المستخدمة في الدراسة وهى مرحلة المراهقة حيث يكون مفهوم الهوية الشخصية للفرد غير متبلور بشكل واضح عند المراهق . وقد أشار كروجر Kroger (2000) إلى العلاقة الارتباطية بين المراهقة والهوية الذاتية من حيث اهتمام الكثير من علماء النفس والتربويين وخاصة المختصين في المجال النظرى بالهوية الذاتية من أمثال : أريكسون (Erikson) ولوفنجر (Loevinger) وبيتر(Peter) و مارسيا (Marcia) فمرحلة المراهقة هي مرحلة صراع الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا يستقر الفرد إلا عندما يتجاوزها إلى مرحلة الرشد، فهى مرحلة صراعات وأزمات يشعر المراهق فيها بعدم الاستقرار الانفعالى، وقد يرجع ذلك أيضا إلى الظروف الاجتماعية والسياسية غير المستقرة وما ينجم عنهما من الشعور بالقلق والتوتر وما تحدثه من تأثيرات سلبية في نفوس الطلبة في هذه المرحلة. كما يمكن تعليل ذلك بأن الفتاة تقوم بأكثر من دور ويشغل تفكيرها الكثير من الأمور، فبجانب تكليفها بالأعمال المنزلية نجدها أثر حرصا على المذاكرة والتفكير في إيجاد فرص عمل بعد التخرج، بالإضافة إلى التفكير فى شريك الحياة والارتباط بشكل جاد ورسمى، فالفتاة في هذه المرحلة تكون دائمة التفكير في شريك الحياة مما يضعها في حالة مقارنة دائمة بين ما تفكر وتحلم به وما يعرض عليها من شباب للزواج مما يجعلها في حالة توتر واضطراب بين ما تحلم به وما هو قائم في الواقع.وأيضا قد ترجع نتيجة الدراسة إلى أن الإناث يكبتن انفعالاتهن أكثر من الذكور في المجتمعات العربية حيث لا يجدن مجالات واسعة للتنفيس عن انفعالاتهن السلبية مما يؤدى إلى إصابتهن بالقلق واضطراب الهوية، وقد يرجع ذلك إلى معاناة الإناث من التغيرات السريعة بسبب المراهقة أكثر من الذكور حيث من المعروف أنهن ينضجن بيولوجيا قبل الذكور، كما قد يعزى ذلك إلى تفاعل عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية غير متفاعلة مجتمعه.وربما يرجع ذلك إلى

التنشئة الاجتماعية الخاطئة المتمثلة في قلة اهتمام الوالدين وإغفال توجيه تصرفاتهم السيئة أو التفكك الأسرى وذلك بتخلى الأب عن دوره بإلقاء مسؤولية تربية الأبناء على الأم والتفريق بين الأبناء من حيث التذبذب في المعاملة وكذلك جماعة الرفاق التي تؤدى الى اكتساب الفرد عادات وسلوكيات سالبة مخالفة مع عادات وسلوكيات المجتمع.وتتفق هذه الدراسة مع دراسة دراسة الشوربجى (١٩٩٢)، ودراسة مصطفى (١٩٩٣) ودراسة السلطان (٢٠٠٤)، ودراسة جاكسون وآخرون (1990) Jackson & etal، ودراسة دونكل .Dunkel,G(2000)

- **الإجابة علي سؤال الدراسة الثاني:**

ينص السؤال الثاني "ما مستوى الصلابة النفسية لدي عينة الدراسة؟

للإجابة علي السؤال الثاني للبحث تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية علي عينة الدراسة. تم حساب متوسط درجات استجابات عينة البحث من الطالبات المعلمات رياض الأطفال علي مقياس الصلابة النفسية بأبعاده، وحيث أن المقياس يتضمن 47 مفردة يتطلب الإجابة عليها اختيار الطالبة لأحد بدائل ثلاثة، موزعة علي ثلاثة أبعاد. وبمقارنة المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t - test) لعينة واحدة كما يوضح ذلك جدول (٥) التالي

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

البعد	عدد المفردات	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الالتزام	**16**	**27,48**	5,95	32	9,28	149	0,01
التحكم	**15**	**25,42**	5,64	30	9,92	149	0,01
التحدي	**16**	**26,83**	**6,27**	32	10,09	149	0,01
الصلابة النفسية ككل	**47**	**79,75**	17,22	94	10,13	149	0,01

يوضح جدول (٥) أن متوسطات درجات أفراد العينة علي المقياس بأبعاده أقل من المتوسطات النظرية، وأن قيمة (ت) لعينة واحدة بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية ككل بلغ (13,10) وهي دالة إحصائيا عند مستوي 0,01 بين المتوسطين لصالح المتوسط النظري، وكذلك الحال بالنسبة لأبعاد الصلابة

النفسية (الالتزام والتحكم والتحدي)، **مما يعني انخفاض مستوي الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لدي عينة الدراسة.**

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن هناك الكثير من القيود التي تفرض على الإناث يجعلها أقل قدرة على المواجهة وأكثر اعتمادية وأقل صلابة نفسية، فالثقافة العربية والمجتمع العربى يعلى من شأن الرجل عن الفتاة ويعتبره هو المسئول والمسيطر على كل شؤون الحياة، وبالتالي شعوره بالقدرة على الضبط والتحكم مما اكسبه القوة والصلابة بشكل أكبر من الأنثى التي عاشت لفترات طويلة مغلوبة على أمرها عاجزة عن ضبط حياتها والتحكم بها.وهذا يدل بشكل عام على أن الطالبات ليست لديهن القدرة على تخطى العقبات التي تواجههن ولا القدرة على المثابرة ولا التقدم لحين الانتهاء من حل هذه العقبات،ولا القدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها. وكما أشار (المدهون، ٢٠١٥ : ١٩) بأن الصلابة النفسية تعد من سمات شخصية الذكور أكثر من سمات شخصية الإناث. وقد يرجع ذلك أيضا إلى عوامل بيئية ترتبط بالمجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص نظرا لسمات شخصية الإناث التي تتسم بعدم القدرة على مواجهة المصاعب والخوف من تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة فاضل (٢٠١١)، ودراسة البيرقدار (٢٠١١)، ودراسة المدهون (٢٠١٥)،و، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مخيمر (٢٠٠٠)، ودراسة الحجار ودخان (٢٠٠٥)، ودراسة ستيفنسون Stephenson (1990) .

- **الإجابة علي السؤال الثالث للدراسة:**

ينص السؤال الثالث للبحث علي: "هل توجد علاقة إرتباطية بين متغيري البحث (الصلابة النفسية، وأزمة الهوية)؟"

وللإجابة علي هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة علي متغيري الدراسة (الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة، أزمة الهوية) ويوضح ذلك الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة، أزمة الهوية

	البعد	التزام	تحكم	تحدي	الصلابة النفسية ككل
أزمة الهوية	الارتباط r	0,41-	0,39 -	0,55 -	0,48 -
	مستوي الدلالة	**0,01**	**0,01**	**0,01**	**0,01**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه عكسية (سالبة) بين درجات أفراد العينة من الطالبات المعلمات رياض الأطفال علي مقياس الصلابة النفسية بأبعاده ودرجاتهن علي مقياس أزمة الهوية، أي أن هناك علاقة عكسية بين الصلابة النفسية من جهة ومستوي أزمة الهوية من جهة أخرى بمعني أن الطالبات ذوات المستوي المرتفع من الصلابة النفسية لديهن مستوي منخفض من أزمة الهوية والعكس صحيح، وبحساب مقياس معامل التحديد r2 وهو يبين الأهمية التربوية للعلاقة الموجودة بين متغيري البحث حيث يتضح أن 23% من التباين في درجات العينة في مستوي أزمة الهوية يمكن تفسيره بسبب اختلاف مستوي الصلابة النفسية لديهن. : **أي أن هناك علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية.**

ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن الصلابة النفسية حسب وجهة النظر الوجودية تعى واقعها وتدرك الجوانب الإيجابية في وجودها وبهذا تستطيع تحديد مسارها وبناء حياتها ومواجهة الصعوبات التي تمر بها. وتمتع الفرد بالصلابة النفسية يعنى تمتعه بهويه ذاتية مستقرة، لأن مقومات الصلابة النفسية تسهم بشكل فعال في فهم الذات بمعناها الحقيقى وبالتالي زيادة القدرة على مقاومة الضغوط والتقليل من تفاعلها وتأثيرها على الأشخاص، مما يؤدى إلى صقل شخصياتهم بصورة جيدة. وبين كل ديلاد 1990 وكوزى ١٩٩١ وكريستوفر ١٩٩٦ أن ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسدية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالإنجاز الشخصى ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعى وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها نحو الحياة، ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفس – جسمية وتلاشى الإجهاد. (أبو ندى، ٢٠٠٧ : ٩٦) وهى كلها سمات يتميز بها الأفراد أصحاب الهوية الذاتية المستقرة.فالصلابة النفسية تزيد من المفاهيم الإيجابية عن الذات وأيضا في التوافق النفسى المرتبط بالرضا عن الذات، فهى تتعلق بالبناء النفسى وتقدير الذات فالصحة النفسية غاية الارتباط بالصلابة النفسية وبفضلها يمتلك الفرد الإحساس بالقدرة على مواجهة التحديات فهى مصدر للمقاومة والصمود للوصول الى الصحة النفسية والجسمية.وهو ما تؤيده ودراسة كفافى (١٩٨٩)، دراسة

الحلو (١٩٩٥)، ودراسة هولت Holt(1985). وعليه فالصلابة النفسية ترتبط إيجابيا بالهوية الذاتية الثابتة و المستقرة . فهى قدرة الشخص في تحقيق التوافق وفى المهارة في علاج صراعاته النفسية والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهى به الأمر إلى النجاح.(فرج عبد القادر، ١٩٩٣). فكما يرى (أبوندى، ٢٠٠٧: ٣٣) بأن الصلابة النفسية تعمل جاهدة لوقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسى والجسدى عند الأزمات والشدائد. فقد تكون الصلابة عاملا فاعلا أو داعما لقدرة المراهقين على تجاوز أزمة الهوية، وقد يؤدى تمتع المراهقين والمراهقات بالصلابة النفسية إلى عبور هذه الأزمة بسلام، وعندما يستطيعوا أن يعبروا هذه الأزمة فيمكن أن يتسمون بالصلابة النفسية التي تساعدهم في الانتقال إلى المراحل النمائية الأخرى بسلام، وأن يواجهوا تحديات كل مرحلة على حدا.

- **الإجابة علي السؤال الرابع للدراسة:**

ينص السؤال الرابع للدراسة علي : "هل توجد فروق في مستوي أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال ترجع لمتغيرات (مستوي التحصيل الدراسي – نمط المعاملة الوالدية – الفرقة الدراسية)؟"

وللإجابة علي هذا السؤال تم اختبار صحة الفروض التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (مرتفعي – متدني : التحصيل المعرفي) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة حسب نمط المعاملة الوالدية (ديمقراطي – متسلط - متساهل) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة حسب الفرقة الدراسية (أولي - ثانية – ثالثة - رابعة) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

- **اختبار صحة الفرض الفرعي الأول:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (مرتفعي – متدني التحصيل المعرفي) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

- لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث، وحيث يتضمن متغير التحصيل الدراسي مستويين (مرتفع – متدني) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، اتضح ما يلى :

جدول (٧) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس أزمة الهوية

مستوي التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر	مستوي الأثر
مرتفع	49	51,38	7,08	148	15,5	0,01	0,62	2,55	أثر كبير
متدني	101	75,6	9,74						

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة بالنسبة للمقياس أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0,01 ودرجة حرية 148 مما يعني أن قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوي 0,01 لصالح مجموعة الطالبات متدنيات التحصيل، وبالتالي تم قبول الفرض البديل الذي ينص **على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في أزمة الهوية أي أن الطالبات متدنيات التحصيل لديهن أزمة هوية أعلي من الطالبات مرتفعات التحصيل"**

وللتحقق من الدلالة العملية والأهمية التربوية لأثر متغير التحصيل الدراسي في أزمة الهوية لدي الطالبات المعلمات رياض أطفال تم حساب مربع ايتا وحجم الأثر للنتائج ذات الدلالة الإحصائية، ويتضح من الجدول (٧) السابق أن قيمة مربع ايتا = 0,62 وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية في البحوث التربوية، وهو ما يعني أن 62% من التباين في درجات عينة البحث يرجع إلى متغير التحصيل الدراسي وأن مستوي حجم الأثر والأهمية التربوية كبير، **بذلك يمكن القول بأن لمتغير التحصيل الدراسي أثر كبير في أزمة الهوية لدي عينة البحث من الطالبات المعلمات رياض الأطفال وأن مرتفعات التحصيل لديهن مستوي منخفض من أزمة الهوية.**

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ودراسة جبريل (١٩٩٦)، ويعزى ذلك الى الثقة التي يتمتع بها الطلبة ذوو التحصيل المرتفع نتيجة حصولهم على علامات مرتفعة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شافيرا Chavira (2005) ولعل ذلك يعود الى الثقة بالنفس نتيجة حصول الطلبة على علامات مرتفعة، وبالتالي فهم يمتازون بتكيف نفسى – اجتماعى، يضاف إلى ذلك قدرتهم على حل المشكلات ومواجهتها بدرجة عالية من المرونة. (Warabel,1985:67). وترى الباحثة أن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يتوقع أنهم يعيشون في ظروف أسرية صحية، وتأقلم نفسى وأيدولوجى سليم، وبالتالي فهم يتمتعون بصحة نفسية للذات مما يساهم في تحديد هويتهن الذاتية.ومما لا شك فيه أن حالة الطالبات تتأثر بالنظام الأسرى والاجتماعى والاقتصادي الذى يعيشونه، مما ينعكس على سلوكياتهن واتجاهاتهن ونمك حياتهن، وهذا بدوره قد يؤثر على التحصيل الدراسى مما ينعكس على تحديد الهوية الذاتية، ولعل من الأسباب التي تساهم في عدم تحديد الهوية الذاتية للطالبات ذوات المستوى التحصيلى المتدنى تشتت الأنا لديهن، وبالتالي عجزهن عن مواجهة المستقبل والذى بدوره سوف ينعكس على قدرتهن في تحديد مستقبلهن المهنى، وقد أشار عبد الله (١٩٩١) و جبريل (١٩٩٦) بأن الطلبة من ذوى التحصيل المتدنى يعتقدون أن مصيرهم محكوم بالصدفة، وهذا يشير إلى أنهم يتمتعون بانعدام الثقة وعدم تقدير الذات.وعليه فهناك علاقة تأثيرية متبادلة بين الهوية الذاتية والتحصيل الدراسى، فالطالبة التي لديها هوية إيجابية ومستقرة أو لديها مستوى عالى من مفهوم الذات يكون تحصيلها عاليا، والعلاقة طردية أي أن الطالبات الذين لديهن اضطراب في الهوية أو لديهن مفهوم ذات سلبى أو منخفض تكون درجاتهن التحصيلية منخفضة، وبشكل عام فالطالب الذى يتمتع بهوية مستقرة ومفهوم ذات ايجابى يولى أهمية للنجاح والتفوق وتعزيز المكانة الاجتماعية وخاصة في العصر الحديث المفعم بالمعلومات والاختراعات والإنجازات الأكاديمية والتطور العلمى في كافة المجالات، وحيث أخذت تتبلور أهمية العلم وما تتيحه للفرد من تحسين المستوى المادى وإعطائه المكانة الاجتماعية المرموقة وإيجاد فرص عمل له وهناك العديد من الدراسات التي تتفق مع نتيجة هذه الدراسة منها، ودراسة الديب (١٩٩١)، ودراسة الضاهر (٢٠٠٠)، ودراسة صوالحة (٢٠٠٢)، دراسة أبو دية (٢٠٠٣)، ودراسة عيسى (٢٠٠٦) . حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة دالة إحصائيا بين الهوية الذاتية والتحصيل الدراسى.

●اختبار صحة الفرض الفرعي الثاني:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة حسب نمط المعاملة الوالدية (ديمقراطي – متسلط – متساهل) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات مجموعات الدراسة وفق متغير نمط المعاملة الوالدية (ديمقراطي – متسلط - متساهل) علي مقياس أزمة الهوية ويوضح ذلك الجدول (٨) التالي :

جدول (٨) الإحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة علي متغير أزمة الهوية

نمط المعاملة الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ديمقراطي	44	61,07	14,46
متسلط	34	67,21	13,09
متساهل	72	71,97	13,71
اجمالي	150	67,69	14,48

ويتضح من الجدول السابق أن مجموعة (النمط الديمقراطي) هي الأقل في مستوي أزمة الهوية، وأن مجموعة (النمط المتساهل) هي الأعلى في مستوي أزمة الهوية، وحيث يتضمن متغير نمط المعاملة الوالدية ثلاث مستويات (ديمقراطي – متسلط - متساهل)، فللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ويوضح ذلك جدول (٩) التالي:

جدول (٩) تحليل التباين أحادي الاتجاه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	3257,59	2	1628,79	8,55	دالة عند مستوي 0,01
داخل المجموعات	27996,29	147	190,45		
المجموع	31253,89	149			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوي 01,0 مما يعني وجود فروق بين مجموعات الدراسة في أزمة الهوية، وأن الفروق لصالح مجموعة نمط المعاملة المتساهل مقابل النمط الديمقراطي.

مما يدل على أن التساهل في معاملة الأبناء يؤدى بهم إلى الوقوع في مشكلات سلوكية بشكل واضح، أما النمط التسلطى فلم يرتبط بأى اضطراب من اضطرابات الصحة النفسية، وعكس ذلك فان النمط الديمقراطى قد ارتبط سلبيا وبشكل دال إحصائيا اضطرابات الهوية مما يدل على أن النمط الديمقراطى في معاملة الأبناء يؤدى إلى صحة نفسية أحسن عند هؤلاء ويقلل من احتمالات الإصابة بهذه الاضطرابات . وتدل النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة على أن النمط المتساهل هو أسوأ أنماط المعاملة الوالدية إذ يؤدى إلى مشكلات سلوكية واضحة والى اضطراب الصحة النفسية بصفة عامة حيث يترك أثارا في سلوك الفرد، وتشمل الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين والعداوة، والتحصيل الدراسى المنخفض واضطراب الهوية، في حين أن النمط الديمقراطى أكثر ارتباطا بالصحة النفسية وهذا ما أشارت إليه دراسة بعيبع (٢٠٠٣)، النسور (٢٠٠٤) والتي أظهرت أنه كلما كان ضبط السلوك قائما على أساس الحب والثواب أدى ذلك الى اكتساب السلوك السوى والى سرعة نمو الضمير إليه ونمو الذات إيجابيا، أما النمط التسلطى فلا يرتبط بمشكلات واضطرابات الصحة النفسية . وعكس ذلك ما أشارت اليه بعض الدراسات التي أجريت في إطار الثقافة الأمريكية وتدعم ما توصلت اليه هذه الدراسة فيما يخص عدم ارتباط النمط التسلطى بالصحة النفسية مثل دراسة شاو Chao (١٩٩٤)، (١٩٩٧)، عويدات (١٩٩٧)، بدر (٢٠٠١)، عبد الحفيظ (٢٠٠١)، ويدعم هذه النتائج أيضا ما وتوصل إليه دويرى Dwairy (2004)

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة طاهر (١٩٩٠)، والغصون (١٩٩٢)، حمزة (١٩٩٦)، وسليمان والقضاة (٢٠٠٤)، والهنداوى وآخرون (٢٠٠٥)،، والتي أشارت الى وجود علاقة إيجابية بين أسلوب التسلط والتحكم المستخدم من قبل الوالدين الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأبناء.وقد يرجع السبب وراء هذه النتائج بأن إدراك الأبناء أن ممارسة هذا الأسلوب من طرف آبائهم وأمهاتهم إنما يهدف تحقيق مصالحهم، وقد يرجع أيضا إلى انتشار هذا الأسلوب نسبيا في الوسط العائلى في المجتمعات العربية وبالتالي إلى اعتباره جزءا من الثقافة وقبوله كقيمة وكسلوك (ممارسة) يهدفان إلى تحقيق مصلحة الأبناء لا غير.وهذا ما أشارت إليه دراسات سابقة أجريت في العالم العربى مثل دراسة حطب ومكى (١٩٧٨) ودراسة

دويرى Dwairy (٢٠٠٤) . أما أسلوب عدم التمسك الشديد بالتأنيب فهو أقرب إلى نمط التساهل والذى أظهرت نتائج الدراسة الحالية نتيجة مقاربة فيه لنتائج دراسة طاهر (١٩٩٠) فيما يخص علاقة هذا الأسلوب اضطرابات السلوك اضطرابات الصحة النفسية , ويمكن تفسير ذلك بجهل الإباء والأمهات بأساليب التربية الاسرية السليمة وما يترتب على ذلك من أثار نفسية واجتماعية في الأبناء، إذ يؤثر أسلوب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء ونموهم العقلى والجسمى والاجتماعى والأخلاقي، ومن جهة أخرى يمكن إرجاع ذلك إلى الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الإباء والتي تنعكس على أسلوب معاملتهم لأبنائهم، لذا فان اتباع الإباء لهذا الأسلوب قد يكون أما لوجود مشكلات يعانى الإباء أصلا، أو لعدم وعيهما بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعانى التي يشير لها هذا الأسلوب من المعاملة.

- **اختبار صحة الفرض الفرعي الثالث:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة حسب الفرقة الدراسية (أولي – ثانية – ثالثة – رابعة) علي مقياس أزمة الهوية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات مجموعات الدراسة وفق متغير الفرقة الدراسية (أولي - ثانية – ثالثة - رابعة) علي مقياس أزمة الهوية ويوضح ذلك الجدول (١٠) التالي :

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة علي متغير أزمة الهوية

الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولي	31	65,87	13,14
ثانية	39	71,69	12,94
ثالثة	31	65,29	15,19
رابعة	49	67,18	15,73
اجمالي	150	67,69	14,48

ويتضح من الجدول السابق تقارب متوسطات درجات مجموعات البحث وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ويوضح ذلك جدول (١١) التالي:

جدول (١١) تحليل التباين أحادي الاتجاه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	918,37	3	306,12	1,47	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	30335,53	146	207,78		
المجموع	31253,89	149			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق بين مجموعات الدراسة في أزمة الهوية ترجع الي متغير التقدم في السن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث بكاملها تقع ضمن فئة عمرية تقابل المرحلة السادسة من مراحل نمو الهوية عند أريكسون (مرحلة الرشد المبكر – الألفة مقابل العزلة Young Adulthood – Intimacy Versus Isolation) ولذلك لا نجد فرقا بين أفراد العينة وفق متغير السنة الدراسية وهذه المرحلة يتميز أفرادها بخصائص وسمات شخصية تكاد تكون متقاربة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة مع دراسة الشوربجى (١٩٩٢)، ودراسة العيافى (٢٠١١)، دراسة شلبى (٢٠١٣)، حيث أظهروا عدم وجود فروق في أزمة الهوية وفقا لمتغير السنة الدراسية، وتختلف مع نتيجة ودراسة البحيرى (١٩٩٠)، ودراسة عادل عبد الله (١٩٩٠)، ودراسة سلطان (٢٠٠٤)، ودراسة الشيخ وعطا الله (٢٠٠٩)، ودراسة كاتبى (٢٠١٥)، ودراسة ستريتماتر 1988 (Streitmatter) وقد أظهروا عكس هذه النتيجة أي وجود فروق في أزمة الهوية وفقا لمتغير السنة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تصميم وإصدار الكتيبات التي تسهم في زيادة الوعى لدى المراهقين والاباء والمهتمين بالطلاب عن خصائص مرحلة المراهقة وكيفية الانتقال منها الى الرشد بشكل حسن وبناء شخصية إيجابية.
٢. التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعانى منها الطلاب مما يشكل ضعف نمو الانا وأزمة الهوية.
٣. حل مشكلات الطلاب التي تعيق تحقيق الذات كفقدان الثقة بالنفس والانطواء والخجل.
٤. توجيه نشاط الطلاب المراهقين نحو الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والعلمية

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلى :

١. أجراء مزيد من الدراسات لعلاقة المراهقة والهوية الذاتية بمتغيرات أخرى.
٢. تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين بشكل عام، بهدف مساعدة المراهق على مواجهة كافة الظروف بقوة وصلابة.
٣. إجراء دراسة لأثر برنامج تعليمى في تحقيق الهوية لدى الطلاب المراهقين.

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. أبو ندى، عبد الرحمن (٢٠٠٧) : الصلابة وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة الأزهر.

٢. أحمد، سهير كامل (٢٠٠١) : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣): سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

٤. البحيرى، عبد الرقيب أحمد (١٩٩٠) : هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملات الوالدية لدى طلبة الجامعة، دراسة في ضوء نظرية أريكسون، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٢، ص ص ١٦٥-١٩٥.

٥. بدر، فائقة محمد (٢٠٠١) : أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، مجلة جامعة أم القرى، المجلد ٣٨، العدد١٣، ص ص ٢ -٥.

٦. بعيبع، نادية محمد (٢٠٠٣): أهمية الرعاية الوالدية في نمو شخصية الفرد وتطورها، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الجزائر، جامعة محمد بو ضياف، العدد ١٩، ص ص ٩١-١١٠.

٧. البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٢) : النهك النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،المجلد ١، العدد ٣١، ص ص ٣٨٣ - ٤١٤.

٨. البيدقدار، تنهيد عادل (٢٠١١) : الضغط النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ١١، العدد١، ص ص ٢٨ – ٥٦.

٩. جبريل، موسى عبد الخالق (١٩٩٦) : العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل والتكيف النفسى لدى المراهقين، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، المجلد ٢٣، العدد ٢٢، ص ص ٣٥٨- ٣٧٦.

١٠. الحارثى، مستورة زهيمل (٢٠١١) : بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدوانى لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١١. الحجازى، عزت (١٩٨٤) : الشباب العربى ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب، الكويت، العدد ٦ .

١٢. حطب، مكى عباس (١٩٧٨) : السلطة الأبوية والشباب، مهد الإنماء العربى، بيروت.

١٣. الحلو، بثينة منصور (١٩٩٥)، **قوة تحمل الشخصية وأساليب تعامل ضغوط الحياة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، **كلية الآداب**، جامعة بغداد.

١٤. حمزة، جمال مختار (١٩٩٦) :التنشئة الوالدية وشعور البناء بالفقدان، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٣٩، ص ص ١٣٨- ١٤٧.

١٥. الخالدى، أديب محمد (٢٠٠٩) : الصحة النفسية، ط٣، دار وائل، عمان، الأردن.

١٦. دخان، نبيل كامل ؛ الحجار، بشير إبراهيم (٢٠٠٥) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، سلسلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد ١٤، العدد ٢، ص ص ٣٦٩-٣٩٨.

١٧. الديب، على محمد (١٩٩١) : نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى، مجلة علم النفس، الهيئة لمصرية العامة للكتاب، السنة الخامسة، القاهرة، العدد ٢٠، ص ص ١٠٠- ١١٧.

١٨. الزهرانى، نجمة عبد الله (٢٠٠٥) : النمو النفس – اجتماعى وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٩. السلطان، ابتسام محمود (٢٠٠٤) : تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

٢٠. سليمان، خالد؛ القضاة، خالد (٢٠٠٤): أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأطفال، دراسة على عينة من الأردن، مجلة الطفولة العربية، العدد ٥، ص ص ٨ – ١٣.

٢١. شلبى، صفوان حمد (٢٠١٢) : اثر استخدام الانترنت في الصراع القيمى وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

٢٢. الشيخ، دعد محمد (٢٠٠٦) : الطالب المراهق وأزمة المراهق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد ٤، العدد ٢، ص ص١-٣٢.

٢٣. صوالحة، محمد أحمد (٢٠٠٢) : أثر التغذية الراجعة على أداء تلاميذ وتلميذات الصف السادس الاساسى على مقياس مفهوم الذات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد ١٤، العدد ١، ص ص ٢٣٥-٢٦٥.

٢٤. الضاهر، عبد الستار محمود (٢٠٠٠):مفهوم الذات ومركز الضبط وعلاقتهما بالسلوك البيئي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٥. طاهر، ميسرة كايد (١٩٩٠) : أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض.

٢٦. عبد الحفيظ، عزت مرزوق (٢٠٠١) : أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي،

دراسة ميدانية في احدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٧. عبد الرحمن، محمد الضبع (٢٠٠١) : قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

٢٨. عبد القادر، فرج طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، دار سعاد الصباح، بيروت.

٢٩. عبد المعطى، حسن مصطفى (١٩٩١) : التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعى، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٤، ص ص ٢٣٣ – ٣٧٨.

٣٠. عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربى، القاهرة.

٣١. عزت عبد الحميد محمد حسن (2011): الإحصاء النفسي والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج spss18، دار الفكر العربي .

٣٢. عصر، رضا مسعد (٢٠٠١): نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية. المؤتمر العلمي السنوي, بعنوان " رؤى مستقبلية للبحث التربوي, (17-19 أبريل), , المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جامعة عين شمس، الجزء الثاني, ص ص 573-614.

٣٣. عطية، ريم أحمد (٢٠١٣) :أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين في دمشق وريفها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

٣٤. عويدات، عبد الله أحمد (١٩٩٧) : أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر للذكور في الأردن، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ص ٨٣ -١٠١.

٣٥. العيافى، حمد عبد الله (٢٠١١) : الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٦. عيسوى، عبد الرحمن محمد (١٩٩٨) : نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٧. عيسى، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) : قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسى، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد ٤، العدد ٢، ص ص ١١- ٤٤.

٣٨. الغامدى، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١): التفكير الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة العربية بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية،المملكة العربية السعودية، المجلد ٥، العدد ٣٠، ص ص ٢٢١-٢٥٥.

٣٩. الغصون، منيرة صالح (١٩٩٢): السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

٤٠. فاضل، تنهيد عادل (٢٠١١) : الضغط النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث التربية الإنسانية،كلية التربية، جامعة الموصل، المجلد١١، العدد١، ص ص٢٨ – ٥٦.

٤١. كاتبى، محمد عزت (٢٠١٥) : أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوى في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد ١٣، العدد ٤، ص ص ٦٤ - ٨٧.

٤٢. كفافى، علاء الدين أحمد (١٩٨٩) : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى – دراسة في علية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية (مجلة النشر العلمى)، جامعة الكويت، العدد٩، ص ص ١٠١- ١٢٩.

٤٣. المالكى، رانيا معتوق (٢٠١١) : فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤٤. محمد، عادل عبد الله (١٩٩١) : دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب الجامعى باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٤، ص ص ١- ٤٠.

٤٥. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : دراسات في الصحة النفسية الهوية والاغتراب والاضطراب النفسى، دار الرشاد، القاهرة.

٤٦. مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٠).الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد٧، العدد ١٧، ص ص ١٣٤-١٦٧.

٤٧. مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٢) : مقياس الصلابة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤٨. المدهون، عبد الكريم سعيد (٢٠١٥) : الذكاء الوجدانى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين غزة، مجلة الارشاد النفسى، جامعة فلسطين، العدد ٣، ص ص ١-٢٦.

٤٩. مراد، آلاء محمد (٢٠١٣) : الصلابة النفسية وعلاقتها بادراك الألم على عينة من مرضى عيادات مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة دمشق.

٥٠. مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥١. مصطفى، حسن محمد (١٩٩٣) : دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعى، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد ٢٥، ص ص ٦ – ٣٦.

٥٢. النسور، الهام عبد الحليم (٢٠٠٤) : علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسى لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان .

٥٣. الهندواى، على فالح ؛ الزغلول، رافع عقيل ؛ البكور، نائل محمود (٢٠٠٣) : الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة مؤتة، الأردن، عدد ١٤، ص ص ٦٧-١٠٤.

المراجع الأجنبية:

54. Chao,R.K.(1994).Beyond parental control and authoritarian parenting style:Understanding Chinese parenting through the cultural notion of training .Child .Development,Vol.65,pp1111-1120.

55. Chao,R.K.(1997):Understanding the parenting style of immigrant Chinese .Paper presentes at the conference for the Society for Cross-Cultural .Research,St.Petersburg,FL.

56. Chavira,G.(2005):Latino adolescenent academic achievement and identity formation : The roles of family involvement and students goal .DAI,University of Califirnia,SantaCru2.

57. Dunkel,G.A.(2000):Possible Selves As A Mechanism For Identity Exploration , Journal Of Adolescence,Vol.23,pp 519-529.

58. Dwairy,M.(2004).Parenting styles and psychological adjustment of Arab adolescents.Transcultural Psychiatry.Vol.41,No.2,pp:233-252.

59. Engel, H. Siewerdt, F.Jackson, R.Akobundu, U.Wait, C& Sahyonn,N.(2011): Hardiness . Depression , and Emotional Well – Being and Their Association with Appetitein in older Adults , Journal of the American Geniatries Society, Vol.59,No.3,pp482- 487

60. Erikson,E.H.(1963):Children and Society , New York : Norton.

61. Erikson,E.H.(1968): Identity formation : Youth and crisis , New York : Norton.

62. Erikson, E. H. (1980): Identity and The life Cycle.New York:W.W.Norton.

63. Fadjukoff, Paivi (2007):I denitity Formation in Adulthood,Journal of Science,Vol.5,No.10, pp 23-34.

64. Ganellen,R.J.Blarney(1984):Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress , Journal of personality and social psychology,Vol.17,No.1,pp165-163.

65. Gerson,M.(1998):The relationship between hardness , coping skills and stress in graduation students.UMI Published Doctoral Dissertation . Adler school of professional psychology.

66. Gusi,A.Prieto,A.Forte,A.Ignacio,& Guerrero,C (2008): Needs, Interests and limitations for the promotion of Health and Exercise by a web site for sighted and Blind Elderly people : A Qualitative Exploratory study . Educational Gerontology ,Vol.34, No.6,pp 449 – 461.

67. Hamilton,D.R & James,K.(2002): Hardiness,appraisal and coping : a qualitative study of high and low Hardy managers,SWP 3\04.

68. Holt,Penni(1985):Astudy of the Interaction of levels Occupational Stress Degree of Burnout and Personality Hardiness In Female Elemetary Teachers,D.A.I,Vol.47,No.2,August.

69. Kobasa, S.(1982) : Commitment and Coping in stress Resistance Among lawyers , Journal of personality and Social Psychology, Vol.45, No.3 , pp 839-850.

70. Kristophers,S,L.(1996) : The pleasures of psychological Hardiness.New York : New American ,Library.

71. Kroger,J.(2000):Ego identity status research in the new millemnnium,International Journal of Behavioral Development ,Vol. 24No.2,pp145-148.

72. Mitchell,E.J.,(1989):The Relationship Between Hardiness level and coping strategies Among Baccalaureate , Nursing students , DAL,27\02,258.

73. Morris,D.B.(1998):The Hardiness Characteristics of Adults Diabetes.Dissertation Abstract International.Vol.2, pp 592-600.

74. O,Rourk,N(2004):Psychological Resilience and the Well – Being of widowed woman, Ageing International , Vol.29,No.3, pp 267-280.

75. Stephenson,N,S,(1990):Relationship Between coping style and Hardiess of Males and Females , Employed as Attorneys and Bankers,DAI,4262.

76. Stephenson,N.S.,(1990):Relationship Between Coping Style and Hardiness of Males and Fema,es,Employed as Attorneys and Bankers,DAI,50\90,4262.

77. Streitmatter,J.L.(1988):Ethnicity as Amediating Variable of Early Adolescent identity Development.J.of Adolescence, Vol.11, No.4, pp 335-346.

78. Thomas, S. J. (1998): Disaster Workers: Coping and Hardiness: Dissertation abstracts International.Vol.59,No.11,6108.

79. Warabel,T.(1985):Ego Identity,cognitive abilitu,and Academic Achievement:Variances,Relationships,and Gender Differences Among high school sophomores.ERIC:ED2,3185.